في وصف زيه البدوي المستثقل ومافي طيه .

(ومثلني بدن فيه خمر ... يخف به ومنظره ثقيل) .

ولما انصرف عن ابن سعيد إلى ابن هود عذله ابن سعيد على تحوله عنه فقال النفس تواقة وما لي بغير التغرب طاقة ثم قال .

(يقولون لي ماذا الملال تقيم في ... محل فعند الأنس تذهب راحلا) .

(فقلت لهم مثل الحمام إذا شدا ... على غصن أمسى بآخر نازلا) .

711 - وقد رأيت أن اكفر ماتقدم ذكره من الهزل الذي أتينا به على سبيل الإحماض بما لابد منه من الحكم والمواعظ وما يناسبها فنقول .

1 - قال أبو العباس ابن خليل .

(فهموا إشارات الحبيب فهاموا ... وأقام أمرهم الرشاد فقاموا) .

(وتوسموا بمدامع منهلة ... تحت الدياجي والأنام نيام) .

(وتلوا من الذكر الحكيم جوامعا ... جمعت لها الألباب والأفهام) .

(ياصاح لو أبصرت ليلهم وقد ... صفت القلوب وصفت الأقدام) .

(لرأيت نور هداية قد حفهم ... فسرى السرور وأشرق الإظلام) .

(فهم العبيد الخادمون مليكهم ... نعم العبيد وأفلح الخدام) .

(سلموا من الآفات لما استسلموا ... فعليهم حتى الممات سلام) .

2 - وقال العالم الكبير الشهير صاحب التآليف أبو محمد عبدالحق الإشبيلي C تعالى .

(قالوا صف الموت يا هذا وشدته ... فقلت وامتد مني عندها الصوت)